



تعاطي المخدرات عن طريق الحقن: دراسة تحليلية للمخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية والقانونية
و انعكاساتها على الصحة العامة وعلى الأمن المجتمعي
خالد طه محمد أبو ظاهر
جامعة الاستقلال (فلسطين)

Injecting Drug Use: An Analytical Study of the Health, Psychological, Social, and Legal Risks and Their Implications for Public Health and Community Security

Khaled Taha Mohammed Abu Thaher

Al-Istiqlal University (Palestinian Academy for Security Sciences), Jericho, (Palestine) dr.khaled71@pass.ps

<https://orcid.org/0000-0003-0183-3832>

تاريخ الاستلام: 2026/04/ 25 تاريخ القبول: 2026 / 05/ 20 تاريخ النشر: 2026 / 06 / 01

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على تعاطي المخدرات عن طريق الحقن، وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس وهو " ما هي المخاطر والمضاعفات الصحية والنفسية والاجتماعية والقانونية الناجمة عن تعاطي المخدرات بطريقة الحقن وانعكاساتها على الصحة العامة والأمن المجتمعي؟" واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتبدو أهمية الدراسة في انها تلقي الضوء على مفهوم التعاطي بالحقن والأسباب التي تدفع المتعاطي الى هذه الطريقة وأشهر المخدرات التي يتم حقنها والمخاطر الناتجة عنها والتدابير الوقائية للظاهرة.

خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج والتوصيات، ولعل اهم نتائجها ما يلي: تعتبر طريقة تعاطي المخدرات بالحقن من أخطر أنماط التعاطي، بسبب المضاعفات والمخاطر الصحية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية الناجمة عنها، ان لانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات انعكاسات خطيرة على الصحة العامة وعلى الامن المجتمعي والاستقرار الاسري، وتشكل عبئاً اقتصادياً وأمنياً كبيراً على الدول .

ومن اهم التوصيات: ضرورة تعزيز برامج التوعية المجتمعية بمخاطر تعاطي المخدرات بشكل عام وبطريقة الحقن بشكل خاص، ضرورة تعزيز التعاون بين المؤسسات المختلفة الصحية والأمنية والقضائية والاجتماعية والإعلامية في الوقاية ومكافحة المخدرات، ضرورة تشجيع وتكثيف الدراسات العلمية حول أنماط التعاطي ومخاطرها وطرق الوقاية منها، ضرورة تبني استراتيجية وطنية وقائية شاملة ومتكاملة للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات.

كلمات مفتاحية: المخدرات، طرق تعاطي المخدرات، الحقن، فيروس نقص المناعة البشرية، الامن المجتمعي.

Abstract:

This study aims to identify the issue of injectable drug use. The central research question is: "What are the health, psychological, social, and legal risks and complications resulting from injectable drug use, and what are its implications for public health and community security?" The study's significance lies in its shedding light on the concept of injectable drug use, the reasons that drive users to this method, the most common injectable drugs, the resulting risks, and preventative measures.

The study concluded with a set of results and recommendations, and perhaps its most important results are the following: The method of drug use by injection is considered one of the most dangerous forms of drug use, due to the complications and health, social, economic and legal risks resulting from it. The spread of the phenomenon of drug use has serious repercussions on public health, community security and family stability, and constitutes a great economic and security burden on countries.

Among the most important recommendations are: the need to strengthen community awareness programs about the dangers of drug use in general and injection in particular; the need to enhance cooperation between various health, security, judicial, social and media institutions in preventing and combating drugs; the need to encourage and intensify scientific studies on patterns of use, their dangers and methods of prevention; and the need to adopt a comprehensive and integrated national preventive strategy to reduce the phenomenon of drug use.

Keywords: Drugs, Narcotics, methods of drug use, injections, HIV, community security

مقدمة:

ان ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، تعتبر من أخطر المشكلات الصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية التي تعاني منها المجتمعات كافة، وتعتبر من أبرز التحديات الحديثة لما لها من تأثيرات مزدوجة، مباشرة وغير مباشرة على صحة الأفراد النفسية والجسدية من جهة وعلى استقرار المجتمعات من جهة اخرى.

والعبء الأكبر من هذه الأزمة يقع على عاتق فئة الشباب والمراهقين، الذين يواجهون العديد من التحديات، ففي الوقت الذي يعاني منه المتعاطي من الآثار الضارة الجسدية والنفسية المختلفة الناتجة عن تعاطي المخدرات نفسها، يوصم ويميز هو واسرته، وينحرف قسم كبير منهم الى ارتكاب الجرائم، ناهيك عن ارتباط المخدرات والمؤثرات العقلية ارتباطاً وثيقاً بالجريمة المنظمة والفساد والجرائم الاقتصادية والإرهاب والجاسوسية لصالح المحتل⁽¹⁾⁽²⁾.

وقد تطورت أنماط تعاطي المخدرات بصورة متسارعة خلال العقود الأخيرة، باختلاف نوع المادة التي يتم تعاطيها وطبيعتها الكيميائية وتأثيراتها الفسيولوجية، وأصبح تعاطي المخدرات عن طريق الحقن أحد أخطر أشكال التعاطي نتيجة السرعة الفائقة في وصول المادة المخدرة مباشرة إلى مجرى الدم وإلى الجهاز العصبي المركزي، مما يسرع من ظهور تأثيرها ويزيد من احتمالية ارتفاع معدلات الاعتماد الجسدي والنفسي والتسمم والوفاة⁽²⁾⁽³⁾.

ويكتسب هذا الموضوع أهمية خاصة بسبب انعكاسات التعاطي بالحقن على الصحة العامة للمجتمع من خلال انتشار الأمراض المعدية الخطيرة، إضافة إلى انعكاسات التعاطي على الأمن المجتمعي من خلال زيادة معدلات الجريمة والعنف والتفكك الأسري وتراجع الإنتاجية الاقتصادية.

وفي فلسطين أثبتت مجموعة من الدراسات، ان نسبة المتعاطين للمواد المخدرة بطريقة الحقن مرتفعة وعالية ومخيفة ومن باب المسؤولية وحرصاً على المصلحة العامة ولان الوقاية هي سلاحنا الأهم في مواجهة افة المخدرات في فلسطين ، كان لابد لنا من الحديث عن هذا الموضوع وعن خطورته، مع العلم اننا كتبنا ونشرنا مقالتين على مواقع إخبارية فلسطينية ، في وقت

سابق عن أشهر طرق تعاطي المخدرات في فلسطين وعن مخاطر تعاطي المخدرات عن طريق الحقن وخطورة التعاطي عن طريق الحقن، رأينا ان نحول المقالة الى دراسة علمية ، بمنهج علمي ومراجع لأهمية الموضوع⁽⁴⁻²⁾.

مشكلة البحث:

ان المخدرات في الوقت الحاضر تشكل تحدياً معقداً يؤثر على ملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم ووفقاً لتقرير المخدرات العالمي، هناك ما يقرب من 300 مليون متعاطي للمخدرات على مستوى العالم (2).

وتتمثل المشكلة في التساؤل الرئيس التالي: " ما هي المخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية والقانونية الناتجة عن تعاطي المخدرات بطريقة الحقن وانعكاساتها على الصحة العامة والأمن المجتمعي؟ "

وينبثق عن هذا التساؤل عدة اسئلة فرعية:

- 1- ما هو مفهوم تعاطي المخدرات عن طريق الحقن؟
- 2- ما هي أشهر أنواع المخدرات التي يتم تعاطيها عن طريق الحقن؟
- 3- ما هي أسباب لجوء المدمنين لتعاطي المخدرات بطريقة الحقن؟
- 4- ما هي المخاطر والمضاعفات الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية الناجمة عن تعاطي المخدرات بطريقة الحقن؟
- 5- ما هي أبرز التدابير الوقائية للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات بالحقن؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على مفهوم تعاطي المخدرات عن طريق الحقن.
- 2- التعرف على أشهر أنواع المخدرات التي يتم تعاطيها عن طريق الحقن
- 3- التعرف على أسباب لجوء المدمنين لتعاطي المخدرات بطريقة الحقن
- 4- التعرف على المخاطر والمضاعفات الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية الناجمة عن تعاطي المخدرات بطريقة الحقن
- 5- التعرف على أبرز التدابير الوقائية للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات بالحقن

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث النظري من خلال تسليطه الضوء على تعاطي المخدرات عن طريق الحقن والمخاطر والمضاعفات الصحية والنفسية والاجتماعية والقانونية الناجمة عنها وانعكاسات تعاطي المخدرات على الصحة العامة والأمن المجتمعي، من خلال زيادة معدلات الجريمة والعنف والتفكك الأسري وتراجع الإنتاجية الاقتصادية.

الأهمية النظرية: يعد هذا البحث من الدراسات القليلة باللغة العربية التي بحثت في ظاهرة تعاطي المخدرات عن طريق الحقن.

الأهمية التطبيقية: يعد هذا البحث مدخلاً لدراسات وأبحاث أخرى للتعمق في دراسة المخاطر والمضاعفات الصحية والنفسية والاجتماعية والقانونية الناجمة عن تعاطي المخدرات بطريقة الحقن وانعكاساتها على الصحة العامة والأمن المجتمعي في المجتمع الفلسطيني.

المنهجية:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مراجعة الأدبيات العلمية والتقارير الدولية والدراسات الطبية والقانونية ذات العلاقة بظاهرة تعاطي المخدرات عن طريق الحقن.

المبحث الأول

تعاطي المخدرات بطريقة الحقن – المفهوم والأسباب وأنواع المخدرات المستخدمة

المطلب الأول: مفهوم تعاطي المخدرات عن طريق الحقن

يوجد طرق كثيرة ومتنوعة لتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، مثل البلع أو التدخين أو الاستنشاق أو يجري حقنها، حيث يفضل المتعاطين هذه الطريقة على غيرها من الطرق، حيث تكون تأثيرات المواد المخدرة سريعة لأنها تتجاوز عملية التمثيل الغذائي الأولي التي تخضع لها جميع المواد التي يتم تناولها عن طريق الفم، حيث يتم حقن المخدرات في الوريد أو العضلات أو تحت الجلد، وعادةً ما يتم استخدام الأوردة في الذراعين والفتحة، أو العنق، أو الإبط، أو القدم⁽²⁾⁽⁵⁾.

وأفادت منظمة الصحة العالمية تقرير عن نسبة متعاطي المخدرات عن طريق الحقن، التي بلغت حوالي 13 مليون شخص حول العالم، وفي فلسطين تم ضبط حالات تعاطي عن طريق الحقن، وهذا ما اثبتته مجموعة من الدراسات واهمها⁽²⁾⁽⁴⁾:

1- دراسة المعهد الوطني التابع لوزارة الصحة الفلسطينية: حيث أعدّ دراسة بالتعاون مع وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية في فلسطين، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والوكالة الكورية للتعاون الدولي، وقد توصلت الدراسة الى ان 1118 شخصًا من متعاطي المخدرات يتعاطونها عن طريق الحقن، وان حوالي 11% من متعاطي المخدرات في الضفة الغربية مصابين بالتهاب الكبد الوبائي.

2- دراسة من جانب وزارة الصحة الفلسطينية ووزارة الداخلية بدعم في من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والتي اثبتت ان 42% من متعاطي المخدرات المستهدفين في هذه الدراسة في الأراضي الفلسطينية المحتلة يتعاطونها

عن طريق الحقن ومن بين المخدرات التي تعطى عن طريق الحقن الهيروين والكوكايين، وصرح حوالي 6% من متعاطي المخدرات أنه تم تشخيص إصابتهم بمرض منقول جنسيا في مرحلة ما من حياتهم كذلك، صرح 11% بأنه قد تم في وقت من الأوقات تشخيص إصابتهم بالتهاب الكبد (B) و11% بالنسبة التهاب الكبد (C).

أولاً- مفهوم تعاطي المخدرات بالحقن: يقصد به تعاطي أنواع من المخدرات او المؤثرات العقلية بطريقة الحقن، من خلال إدخال المادة المخدرة السائلة إلى جسم المتعاطي باستخدام إبرة ومحقنة عن طريق الوريد أو العضل أو تحت الجلد بهدف الحصول على تركيز عالي من المادة المخدرة والحصول على تأثير سريع وقوي⁽⁶⁾.

ثانياً- أنواع الحقن المستخدمة: تستخدم عدة طرق للحقن وهي⁽⁷⁾:

1- طريقة الحقن الوريدي (Intravenous Injection): وتحتاج هذه الطريقة الى خبرة طبية وتعتبر من الطرق الشائعة ولكنها اشد خطورة لان المادة المخدرة تصل مباشرة الى الدم ومن ثم الدورة الدموية ومن ثم جميع أجزاء الجسم وتحدث تأثير فوري وقوي.

2- طريقة الحقن العضلي (Intramuscular Injection): لا تحتاج هذه الطريقة الى خبرة طبية وتعتبر من الطرق الشائعة أيضا لسهولة تطبيقها ولكنها تتميز بسرعة تأثير متوسطة للمادة المخدرة بسبب البطء في امتصاصها.

3- طريقة الحقن تحت الجلد (Subcutaneous Injection): لا تحتاج هذه الطريقة الى خبرة طبية، وتمتاز بسهولة اجرائها ويتم اللجوء اليها عند عدم القدرة على اجراء الحقن الوريدي او العضلي.

المطلب الثاني: أسباب لجوء المدمنين لتعاطي المخدرات بطريقة الحقن

هناك أسباب كثيرة تدفع المتعاطي الى تعاطي المخدرات بالحقن، نذكر منها ما يلي⁽³⁾⁽²⁾:

1- الرغبة في الحصول على تأثير سريع وقوي وفوري، حيث تصل المادة المخدرة مباشرة إلى مجرى الدم ومنه إلى الدماغ خلال ثوانٍ.

2- الرغبة في زيادة شدة النشوة، حيث تمنح طريقة الحقن شعوراً أقوى بكثير مقارنة بطرق التعاطي الأخرى مثل التدخين أو الشم أو البلع.

3- الرغبة في تقليل كمية المادة المستخدمة: حيث ان طريقة الحقن تحقق التأثير المطلوب والسريع وبجرعات أقل.

4- تطور الإدمان عند الشخص المتعاطي، حيث ينتقل تدريجياً من طرق التعاطي التقليدية البطيئة إلى طريقة الحقن بسبب زيادة التحمل الدوائي.

المطلب الثالث: أشهر أنواع المخدرات التي يتم تعاطيها عن طريق الحقن

هناك مجموعة من المخدرات لا يمكن تعاطيها الا من خلال طرق الحقن المختلفة، ومنها⁽⁶⁾:

1- الهيروين، المورفين، الكوكايين.

2- الفنتانيل ومشتقاته.

3- بعض المنشطات مثل الميثامفيتامين (الشبو).

4- بعض المؤثرات العقلية المخدرة عند إساءة استخدامها، حيث يلجأ المتعاطي إلى إذابة الأقرص او الكبسولات الدوائية أو المساحيق بسائل وغالباً ما يكون الماء المقطر ومن ثم حقنها من طرق الحقن السابقة الذكر.

المبحث الثاني

المخاطر والمضاعفات الناجمة عن طريقة الحقن وانعكاساتها على الصحة العامة والامن المجتمعي

المطلب الأول: المخاطر والمضاعفات الصحية والنفسية والاجتماعية والقانونية الناجمة عن طريقة الحقن

هناك مجموعة من الاثار والمخاطر والمضاعفات الناجمة عن طريقة تعاطي المخدرات بالحقن، وسوف نتحدث عن الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية (2-4).

أولاً – المخاطر والمضاعفات الصحية:

وتقسم الى (2-4) (6) (8):

1- انتقال الأمراض المعدية: حيث يعتبر تبادل الإبر والحقن الملوثة بين المتعاطين، من أهم أسباب انتقال الأمراض، مثل: مرض الايدز (فيروس نقص المناعة البشرية (HIV)): الذي يعمل على تدمير الجهاز المناعي للإنسان وزيادة القابلية للإصابة بالأمراض المختلفة.

- مرض التهاب الكبد الفيروسي B: حيث يسبب التهابات مزمنة وفشلاً كبدياً واحتمالية الإصابة سرطان الكبد.

- مرض التهاب الكبد الفيروسي C: ويعتبر من من أكثر الأمراض انتشاراً بين متعاطي المخدرات بطريقة الحقن.

- انتشار الالتهابات البكتيرية والفيروسية والفطرية، مثل:

تسمم الدم، التهاب الجلد، الخراجات، التهاب العظام، التهاب الشغاف والتسُّمُ الوشيقى وعدوى الكزاز.

- التهابات الرئة والاصابة بمرض السل (الدرن).

- الأمراض المنقولة جنسياً الأخرى.

2- المضاعفات القلبية، حيث تشمل:

التهاب شغاف القلب الجرثومي، اضطرابات نظم القلب،

قصور القلب، والجلطات الدموية.

3- المضاعفات الوعائية، حيث تشمل:

انسداد الأوردة، تخثر الدم، التهاب الأوردة، والغرغرينا وبتر الأطراف.

4- الجرعة الزائدة (Overdose): حيث تعتبر طريقة التعاطي بالحقن من أكثر طرق التعاطي ارتباطاً بحالات الجرعة الزائدة

بسبب سرعة امتصاص المادة المخدرة وصعوبة تقدير الجرعة عند التعاطي وبسبب خلط عدة مواد مخدرة. وقد تؤدي

الجرعة الزائدة إلى توقف التنفس فجأة، بعض الحالات فقدان الوعي، وبعض الحالات الوفاة.

5- التسمم: الناتج عن الجروح، والخراج فوق الجافية، والتهاب الشغاف المعدي، الناتجة عن الجرثيم والشوائب (adulterants) المضافة الى المواد المخدرة للتقليل من التكلفة او لجعل المخدر أسهل للاستخدام، وغالبا ما تقود هذه الشوائب إلى التسمُّم أو الجرعة الزائدة.

6- التهابات العضلات والعظام والمفاصل والهيكل العظمي

7- سرعة الإدمان: يؤثر حقن المخدرات على الصحة الجسدية والنفسية والعاطفية ونتيجةً لذلك، فإن المخدرات التي تُحقن عادةً، مثل الهيروين والكوكايين والأفيون، لها آثار جانبية خطيرة طويلة الأمد على جسم الإنسان ويعد حقن المخدرات نشاطاً خطيراً للغاية لأنه قد يؤدي بسرعة إلى الإدمان، مما قد يزيد من تفاقم الآثار الجانبية طويلة الأمد ويصعب التغلب عليها.
ثانيا - المخاطر والمضاعفات النفسية والعصبية:

ويترتب على تعاطي المخدرات بالحقن مجموعة من المخاطر والمضاعفات النفسية (4-2)(6)(8) ، ومن أبرزها:

1- النفسية: حيث يعاني المتعاطي من مجموعة من الاعراض النفسية، وتشمل الاكتئاب، القلق، اضطرابات الشخصية، الذهان المرتبط بالمخدرات، السلوك الانتحاري، والذي يقود الى تدهور الوظائف النفسية.

2- العصبية: حيث يعاني المتعاطي من مجموعة من الاعراض العصبية، وتشمل تلف الأعصاب بشكل عام، التشنجات المختلفة، اضطرابات الإدراك والسلوك، ضعف الذاكرة والتركيز.

ثالثا - المخاطر والمضاعفات الاجتماعية:

وتتمثل أبرز المخاطر والمضاعفات الاجتماعية في التفكك الأسري والوصمة الاجتماعية، اللذان يؤديان الى فقدان العمل، التسرب من التعليم، العنف الأسري، والتشرد والفقير (9)(10).

رابعا- المخاطر والمضاعفات الاقتصادية:

ويترتب على تعاطي المخدرات بالحقن مجموعة من المخاطر والمضاعفات الاقتصادية (11)(12) ، ومن أبرزها:

1- ارتفاع تكاليف العلاج والرعاية الصحية للمتعاطين وخصوصا لعدم وجود مراكز علاج وتأهيل حكومية.

2- انخفاض الإنتاجية بسبب الوصم الاجتماعي الذي يقود الى ترك العمل او الطرد من العمل.

3- زيادة الإنفاق الحكومي على مكافحة المخدرات، حيث ترتفع المصاريف الحكومية بسبب الإنفاق على توفير مراكز اصلاح تأهيل ومجهود الأجهزة الأمنية المختلفة وغيرها من النفقات.

4- ان ترك العمل او الطرد منه بسبب الوصم الاجتماعي سوف يقود الى انخفاض الإنتاجية ويؤدي الى خسائر اقتصادية مباشرة وغير مباشرة للمجتمع.

خامسا - المخاطر والمضاعفات القانونية:

ان معظم القوانين والتشريعات الدولية والإقليمية والوطنية تجرم حيازة المخدرات وتعاطيها والاتجار بها، وتختلف العقوبات باختلاف نوع المادة المخدرة وكميتها وظروف وأسباب اقتنائها، مع اتجاه العديد من القوانين والأنظمة الحديثة إلى تعزيز برامج العلاج والتأهيل للمتعاطين بدلاً من الاقتصار على العقوبات التقليدية⁽¹³⁾.

وفي فلسطين صدر قرار بقانون رقم (18) لسنة 2015 بشأن مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، حيث ان أحكام القانون الفلسطيني تنظم مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من خلال مجموعة من المواد والتي تقسم بين العقوبات الجنائية من جهة وبين إجراءات تضمن علاج وتأهيل المتعاطين من جهة أخرى⁽¹⁰⁾.

المطلب الثاني: انعكاسات تعاطي المخدرات على الصحة العامة وعلى الأمن المجتمعي

ان انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات له انعكاسات على الصحة العامة والأمن المجتمعي، ويمكن ايجازها بما يلي⁽²⁾⁽¹⁴⁾⁽¹⁵⁾:

1- الانعكاسات على الامن المجتمعي: تتمثل في ارتباط ظاهرة تعاطي المخدرات بزيادة وارتفاع نسبة الجرائم المرتبطة بالمخدرات، مثل السرقات وانتشار العنف الاسري والمجتمعي، بالإضافة الى زيادة أنشطة الاتجار غير المشروع بالمخدرات.

2- الانعكاسات على الصحة العامة: تتمثل في ارتفاع نسبة الإصابات بالأمراض المعدية مثل مرض الايدز والأمراض الجنسية وأمراض التهاب الكبد الوبائي، بالإضافة الى انتشار الأمراض القلبية.

3- الانعكاسات على الاقتصاد العام: بسبب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين فئات المجتمع، فسينعكس ذلك على الاقتصاد العام وسوف يؤثر على المواطن وعلى ميزانية الدولة:

- ارتفاع تكاليف الرعاية الصحية: مع ارتفاع اعداد المصابين بالأمراض السالفة الذكر، مع محدودية إمكانيات الدولة الصحية، سوف يدفع المواطن الى البحث عن الرعاية الصحية في المراكز الخاصة ذات التكلفة العالية.

- خسائر في الإنتاجية: ان فقدان مكان العمل بسبب التعاطي او بسبب الوصم الاجتماعي سوف يؤدي الى انتشار البطالة وضعف الإنتاجية، مما يقود الى الخسائر العامة.

- زيادة الإنفاق الحكومي على المكافحة والعلاج: ان ارتفاع نسبة المتعاطين في المجتمع، يؤدي الى زيادة الإنفاق الحكومي على الوقاية والمكافحة بصور متعددة.

المطلب الثالث: أبرز التدابير الوقائية للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات

وبالرغم من الحالة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني سواء في قطاع غزة وفي الضفة الغربية من حرب وابادة وتشريد وقتل وتخريب في المدن الفلسطينية، الا ان ظاهرة تعاطي المخدرات انتشرت في الآونة الأخيرة لا سيما بين المراهقين والشباب لذا أصبحت عملية التوعية بطرق الوقاية من المخدرات ومخاطرها وانعكاساتها على الامن الاسري والامن المجتمعي، أمراً ضرورياً لتجنب الوقوع في براثن الإدمان وما يعقبه من مخاطر صحية واجتماعية واقتصادية وامنية تلحق الضرر بالفرد، والأسرة، بل والمجتمع بأسره، فالوقاية خير من العلاج.

ان تكلفة البرامج الوقائية لا يقارن بما تستنفذه البروتوكولات العلاجية والتأهيلية للمتعاطين، ومن أبرز ملامح خطة التدابير الوقائية المقترحة⁽²⁾⁽¹⁶⁾، ما يلي:

1- التوعية المجتمعية: ان نشر ثقافة خطر المخدرات والادمان عليها من خلال اللقاءات والندوات والمحاضرات من قبل ذوي الاختصاص لجميع فئات المجتمع، سوف يعزز من دور الأسرة والبرامج المدرسية والجامعية في الوقاية منها ومكافحتها، وسوف يساعد في الكشف المبكر عن حالات التعاطي للسيطرة عليها ومعالجتها.

2- اليقظة والجاهزية الأمنية: ان التعاون المستمر بين الأجهزة الأمنية في مجالات الوقاية والمكافحة من افة المخدرات وبشكل دائم سوف يقوي من اليقظة والجاهزية الأمنية في محاربة جرائم المخدرات من تعاطي واتجار وزراعة وتوزيع وغيرها من الجرائم.

3- التنسيق العام بين المؤسسات: ان التنسيق الكامل بين المؤسسات الأمنية والمؤسسات المجتمعية الحكومية والخاصة والوزارات ذات العلاقة، سوف يكون له بالغ الأثر في الوقاية من افة المخدرات المدمرة.

4- الاعلام الأمني: تتعدد وسائل الاعلام في جميع الدول، ولا بد من استخدامها جميعا في حملات الوقاية من الخطر الأكبر وهي المخدرات، لما لها من اثار ومضاعفات ومخاطر وانعكاسات على جميع فئات المجتمع.

الخلاصة:

يرى الباحث من خلال الدراسة الحالية:

1- ان تعاطي المخدرات عن طريق الحقن يعتبر أحد أخطر أنماط تعاطي المواد المخدرة وأكثرها ارتباطاً بالمضاعفات والمخاطر الصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية والقانونية.

2- ان انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات لها انعكاساتها الخطيرة على الصحة العامة وعلى الامن المجتمعي وعلى الاستقرار الاسري.

3- لا بد من ضرورة تبني استراتيجية وطنية وقائية شاملة ومتكاملة للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات تشارك فيها المؤسسات الصحية والقانونية والاجتماعية والأمنية والإعلامية.

النتائج

1- تعتبر طريقة تعاطي المخدرات بالحقن من أخطر أنماط التعاطي، بسبب المضاعفات والمخاطر الصحية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية الناجمة عنها.

2- ان لانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات انعكاسات خطيرة على الصحة العامة وعلى الامن المجتمعي والاستقرار الاسري، وتشكل عبئاً اقتصادياً وأمنياً كبيراً على الدول.

التوصيات

- 1- ضرورة تعزيز برامج التوعية المجتمعية بمخاطر تعاطي المخدرات بشكل عام وبطريقة الحقن بشكل خاص.
- 2- ضرورة تعزيز التعاون بين المؤسسات المختلفة الصحية والأمنية والقضائية والاجتماعية والإعلامية في الوقاية ومكافحة المخدرات.
- 3- ضرورة تشجيع وتكثيف الدراسات العلمية حول أنماط التعاطي ومخاطرها وطرق الوقاية منها
- 4- ضرورة تبني استراتيجية وطنية وقائية شاملة ومتكاملة للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات.

بيانات الإفصاح:

- الموافقة الأخلاقية والموافقة على المشاركة: تم الاتفاق على المشاركة في البحث وفقاً للإرشادات الخاصة بالمجلة.
- توافر البيانات والمواد: كافة البيانات والمواد متاحة عند الطلب.
- مساهمة المؤلفين: يتحمل المؤلفين مسؤولية كافة محتويات البحث والتحليل والمنهجية والمراجعة الكاملة.
- تضارب المصالح: لا يوجد تضارب في المصالح لأي طرف من خلال تصميم البحث وتقديمه وتقييمه.
- التمويل: لا يوجد أي تمويل مخصص لهذا البحث.
- شكر وتقدير: الشكر الجزيل لأكاديمية التطوير العلمي ومجلة المؤتمرات العلمية (JSC) على الدعم والإرشادات ([/https://jsd.sdasmart.org](https://jsd.sdasmart.org))

قائمة المراجع:

- 1- أبو ظاهر، خالد (2025) المخدرات وأنواع جرائم المخدرات في فلسطين. مقالة منشورة على موقع معا – وكالة شبكة معا الإخبارية. <https://www.maannnews.net/articles/2142217.html>
- 2- أبو ظاهر، خالد طه (2025) المخدرات والمجتمع الفلسطيني. الطبعة الأولى -مطابع نسق للطباعة والتصميم - نابلس - فلسطين.
- 3- Wang, S. C., & Maher, B. (2019). Substance Use Disorder, Intravenous Injection, and HIV Infection: A Review. Cell transplantation,28(12),1465–1471. <https://doi.org/10.1177/0963689719878380>
- 4- أبو ظاهر، خالد (2025) مخاطر تعاطي المخدرات عن طريق الحقن. مقالة منشورة على موقع وطن – وكالة وطن للأخبار. <https://www.wattan.net/ar/news/462525.html>
- 5- أبو ظاهر ، خالد (2025) أشهر طرق تعاطي المخدرات في فلسطين. مقالة منشورة على موقع شفا – وكالة شبكة فلسطين للأخبار شفا. <https://www.shfanews.net/post/214693>

6- Lauren Geoffrion(2026) Iv Drug Use: Signs, Effects, & Types.

<https://deserthopetreatment.com/addiction-guide/administration-methods/injection/>

7- Hammad Khan(2022) Injection Drug Use. Med Scape.

<https://emedicine.medscape.com/article/286976-overview>

8- Levitt, A., Mermin, J., Jones, C.M., See, I., & Butler, J.C. (2020, October). Infectious diseases and injection drug use: public health burden and response. The Journal of Infectious Diseases. 222(5), S213-S217.

<https://doi.org/10.1093/infdis/jiaa432>

9- الصباغ، عقيل إبراهيم (2026) الأضرار الاجتماعية للمخدرات. مقالة منشورة على موقع لا للمخدرات نعم للحياة .

<https://nodrugs.health/?p=5103>

10- أبو ظاهر ، خالد (2026) المخدرات والمؤثرات العقلية. دار الثقافة للنشر والتوزيع- المملكة الأردنية الهاشمية. عمان .

11- السعدي ، زهير سعدي حسون(2025) المخدرات وأثارها الاقتصادية والاجتماعية دراسة تحليلية لبرامج الوقاية وإعادة التأهيل. المجلة الدولية للنشر العلمي- الإصدار التاسع عشر- المجلد الخامس – العدد 3.

12- طش ، عبدالقادر وفيهم ، الطيب (2022) الآثار الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي المخدرات (دراسة وصفية تحليلية).

مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، 4(2)، 227-246. <https://asjp.cerist.dz/en/article/179334>

13- I. Hassan, A., F. Assassa, M., & M. Al-Wakeel, M. (2016). DRUG ABUSE AND RELATED CRIMES. Al-Azhar Medical Journal, 45(1), 35-48. doi: 10.12816/0026266

14- هويدي ، اسامه حسن وحسن ، مرتضى قاسم (2024) المخدرات وأثارها السلبية على الفرد والمجتمع: دراسة قانونية واجتماعية. 5 Enterpreneurship Journal For Finance and Bussiness, (العدد الخاص)، 108–113.

<https://doi.org/10.56967/ejfb2024539>

15- Manurung, Lengsi(2024) The Impact of Drug Abuse on Families and Society (Literature Review). MSJ Majority Science Journal .2(2):239-244

16- المختار عمر محمد الجدي(2026) ظاهرة تعاطي المخدرات: الأسباب، الآثار، وطرق الوقاية. دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية التربية، جامعة الزيتونة. مجلة أبحاث - مجلد 18 عدد 1 .

<https://journal.su.edu.ly/index.php/abhat/ar/article/view/3942>